المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

الجـوار فـــي الشعــر الجاهـلي

د. انتصار مهدي عبد الله الصديق
الأستاذ المساعد – جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية
الأستاذ المشارك - جامعة الزعيم الأزهري – السودان
البريد الالكتروني: entesarahmmad2@gmail.com

الملخص
تنَاول هذا البحث (الجوار في الشعر الجاهلي)، ومن أهدافه التي سعى إلى تحقيقها : التعرف إلى مصطلحات الجوار والتَّعريفِ بها كما قال بذلك مؤلفو المعاجم والاصطلاحيون وقيمة الجوار عند العرب الجاهليين؛ محاولةً دراسةِ هذه المصطلحات من خلال ورودها في الشعر الجاهلي وتعدد معانيها، وتوضيح العلاقة بين معاني هذه المصطلحات . وقد اتَّبَعَت البحث المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة آخِذَةً من أدواته التَّحليل. وقد خرج البحث بعد عرض مادته بنتائج، منها:

- اختلفت معاني كلمة " الجوار ومشتقَّاتها في الشعر الجاهلي.
- عظمت العرب حفظ الجوار وجعلته من أجل مكارم الأخلاق وجاء كثيرٌ من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية موافقة لأعراف العرب في حفظ الجوار.

الكلمات المفتاحية: الجوار، الشعر الجاهلي، المصطلحات .

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

Neighborhood in Pre-Islamic Poetry

Dr. Entisar Mahdi Abdullah Al-Siddiq
Assistant Professor - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia
Associate Professor - Alzaim Al-Azhari University - Sudan
Email: entesarahmmad2@gmail.com

ABSTRACT

This research dealt with (neighborhood in pre-Islamic poetry), and one of its goals that it sought to achieve: identifying and introducing the terms neighborhood, as said by the authors of dictionaries and idioms, and the value of neighborhood among the pre-Islamic Arabs; An attempt to study these terms through their occurrence in pre-Islamic poetry and their multiple meanings, and to clarify the relationship between the meanings of these terms. The research followed the descriptive approach for its relevance to the nature of the study, taking from its tools the analysis. After presenting its article, the research came out with results, including:

• The meanings of the word "neighborhood" and its derivatives differed in pre-Islamic poetry.

• The Arabs glorified the preservation of the neighborhood and made it for the sake of noble morals. Many Quranic verses and Prophetic hadiths came in accordance with Arab customs in preserving the neighborhood.

Keywords: neighborhood, pre-Islamic poetry, terminology.

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

مقدمة

ترد كلمة الجوار كثيراً في الشعر العربي وهي متعدِّدة المعاني مختلفة الدلالات ومراد الباحثة هاهنا أن تتبَّع هذه المعاني في الشعر الجاهلي مبيِّنة معانيها ودلالاتها الحسيَّة والمعنوية في البيئة الجاهلية، وتأتي أهمية البحث في أنَّ الجوار في الشعر العربي من أعظم مكارم الأخلاق التي كان الشاعر يفتخر بها ويخاف من معرَّتها إذا أخلَّ بها. يتناول هذا البحث حقيقة الجوار ووظيفته الاجتماعية عند العرب كما وصفها الشعراء، ويدرس علاقة الجوار وأسبابه وما يترتب عليه من واجبات يلزم الوفاء بها، وقد استعرض نمو القناعات بقيمته في حياة العربي واستشهدت على كل ما يذهب إليه بنصوص من الشعر تؤكد حماية الجار واحترامه ومكانة المجير، وقد جمع هذا البحث بين طرفي القضية وهما المستجير والمجير فأخذ الشاهد عند ظهور دور كل منهما في سبيل توضيح العلاقة بينهما.

وقد يذهب إلى وهل القارئ غير المطلع على أخلاق العرب في جاهليتهم أنّهمَ كانوا لا يعظمون مكارم الأخلاق لما توحي به كلمة "الجاهلية". فقد كانت الجاهلية تفعل أشياء جاءت الشريعة الإسلامية بها، ولهم من المآثر ما إذا تأمَّله المتأمِّل دلَّه على مكارم أخلاقهم وكرم نجارهم؛ فكانوا لا ينكحون الأمهات والبنات، وكان أقبح شيء عندهم الجمع بين الأختين، وكانوا يَعيبون المتزوج بامرأة أخيه ويسمونه (الضَّيْزَنْ) وكانوا يحجّون البيت ويعتمرون ويحْرِمون ويطوفون ويسعون ويقفون المواقف كلها، ويرمون بالحجارة، ويغتسلون من الجنابة ومن أجل ما كانوا يفعلونه هو حفظ الجوار وهو مقصد هذه الدراسة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في قلة الاهتمام بمعرفة قيمة الجوار عند العرب وتعدد دلالاتها ومفاهيمها . فحاولة الباحثة توضيح بعض المفاهيم من ناحية لغوية من معاجم اللغة العربية ومن ناحية معنوية وتوضيح وبيان معرفة مفاهيم ودلالات مصطلحات الجوار من منظور عربي وثقافة عربية من خلال أشعار العرب الجاهليين. وأشارت بعض الدراسات السابقة لتوضيح هذه المفاهيم من منظور عربي بحت اتسم بالأصالة والإرث العربي والإسلامي.

أسئلة البحث: يمكننا تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1- ما المقصود بكلمة الجوار؟
2- ما المصطلحات المرتبطة بمصطلح الجوار؟
3- من أين نأتي بدلالات المصطلحات حتى يتسنى لنا فهمها؟
4- ما قيمة الجوار المعنوية عند العرب.
5- ما المشتقات كلمة جار؟

أهداف البحث :

1- التعرف على مفاهيم الجوار من ناحية لغوية واصطلاحية.
2- التعرف على المصطلحات المرتبطة بالجودة من ناحية لغوية واصطلاحية.
3- التعرف من خلال هذه المفاهيم على بعض معاجم اللغة وطرائقها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في :

1- الاهتمام بمعرفة دلالات ومفاهيم المصطلحات من منظور لغوي واصطلاحي.
2- محاولة الباحثة في توضيح القيمة المعنوية للجوار عن العرب.

سبب اختيار البحث:

سبب اختيار موضوع هذا البحث الرغبة في البحث وأهمية الموضوع تحديداً في الوقت الراهن .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع البحث والمنهج الوصفي التحليلي هو الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى معرفة مفاهيم ودلالات المصطلحات من منظور لغوي.

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة بعض من أشعار العرب الجاهليين من أمهات الكتب التي أرخت للشعر الجاهلي كأداة لجمع معلومات البحث وبعض التعريفات اللغوية والاصطلاحية باتفاق العلماء.

خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث أن يبدأ بملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية ثم بمقدمة وأهداف ومنهج وخطة ويقسم إلى مصطلحات الدراسة بداية بتعريف المصطلح نفسه من ناحية لغوية واصطلاحية ثم تعريف بالمصطلحات المتعلقة بعملية الجوار وختم بخاتمة تناولت النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

من أهم مصطلحات الدراسة:

المصطلح - الجوار – الشعر –الجاهلي - دلالات .

تعريف الجار لغةً واصطلاحًا

جاء في «معجم المعاني الجامع»:

الجار: الجمع: جِيرةٌ، وجِيرانٌ، وأجاره الله من العذاب: حمَاه منه وأنقذه، وجعله في جواره وحمايته. وأَجَارَ الغريقَ : أغاثَه. والجار هو المجاور في المسكن، الجار المستجير، والجار: المجار، والجار: هو الزَّوج، الجار: الزوجة.(1) وفي تاج العروس" الجَار: زَوْج المرأَةِ، لأَنه يجِيرهَا ويَمْنَعها، ولا يعْتَدي عليها. وهي جارَته، لأَنَّه مؤْتَمَنٌ عليها "وفي تاج العروس أيضاً" الجار: المقَاسِم. الجار: الحَلِيف. الجار: النّاصِر. كلّ ذلك عن ابن الأعرابيّ. وزادوا:الجار الصِّنَّارة: السَّيِّئ الجِوَارِ. والجار الذَّمِث: الحَسَن الجِوَارِ. والجَار اليَرْبوعِيّ: الجار المنافِق. والجَار البَرَاقِشِيّ: المتَلَوِّن في أفعالِه.والجَار الحَسْدَلِيّ: الذي عَيْنه تَرَاكَ، وقَلْبه يَرْعَاكَ.(2)وقد يتسع هذا المعنى ليشمل الحيوان كما قال أبو الطيب المتنبي في مجاورة البدو للوحش:(3)

قَد وافَقوا الوَحشَ في سكنى مَراتِعِها
وَخالَفوها بِتَقويض وَتَطنيبِ
جِيرانها وَهم شَرّ الجِوارِ لَها
وَصَحبها وَهم شَرّ الأَصاحيبِ

فوصف الأعراب بأنَّهم لا يرعون حسن الجوار مع الوحش وإنَما هي طعامٌ لهم أحلَّه الله تعالى.

والمعنى الاصطلاحي للجوار هو: الملاصقة في السكن أو نحوه ، وعندما نقول ونحوه يدخل فيها الدكاكين والمحلات والمكاتب والشركات والمؤسسات، فصاحب المكتب جار لصاحب المكتب الذي بجانبه وهكذا.

الوصية بالجار في الشعر الجاهلي:

بلغت قيمة الجوار مبلغاً عظيماً في الشعر الجاهلي حتى صار أهمّ ما يوصي به الأب ابنه الوصية بالجار، وكثيراً ما جاء الوصية بالجار في وصايا الوفاة على وجه التأديب والإرشاد،يقول أبو بصير الأعشى (4)

إنَّ الأَعَـــــــــــزَّ أَبانا كانَ قــال ـَلَنا
أوصيكـــــــم بِثَـــــلاث إنَّني تَلِف
الضَيف أوصيكم بِالضَيفِ إنَّ لَه
حَقّاً عَلَيَّ فَأعطيـــــهِ وَأَعتَرِف
وَالجار أوصيكم بِالجـــــارِ إنَّ لَه
يَوماً مِنَ الدَهرِ يَثنيهِ فَيَنصَرِف

وصف أباهم بالعزَّ الذي أراد أن يورثهم إيَّاه وملاك هذا العزِّ هو إكرام الضيف وحفظ الجوار اللذان هما خيرما يقلِّدهم به من قلائد مكارم الأخلاق. وهذا الجار هو الذي قد يرتحل عنك فيخبر عن ما كان فيك من خير أو شر.

ويقول عمرو بن الأهتم موصياً ابنه بحفظ جاره وضيفه في الوقت الذي لا يحفظ فيه جار ولا يقري فيه ضيف لشدة الزمان وتخلي الناس الأدنياء عن رعاية جيرانهم، ويرون ما ينزل بهم من إهانات ولا يدفعونها . فهنا تظهر النخوة العربية الأصلية والخلق الحميد ، ويهتف الشاعر بابنه ألا يفعل مثلما يفعل الآخرون ، وإنما عليه أن يشد

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

من أزر جاره ويصد عنه عوادي الأيام ، ويظهر له سماحة الخلق وطيب الخاطر فإنه آنذاك أحوج ما يكون إلى من يواسيه ويحفظ جوار فيقول: (5)

لقد أَوْصَيْت رِبْعِيّ ◌َبن ◌َعَمْرو

إذا حَزَبَتْ عَشِيرتَكَ الأمور

بأَنْ لا تفْسِدَنْ مـــا قد سَعَينا

وحِفْظ السّورَةِ العلْيـــا كبِير

وَجارِيَ لات هيئَنـــــه وَضَيفي

إذا أَمسى وَراءَ البَيتِ كور

يَؤوب إِلَيكَ أَشعَـــثَ جَرَّفَته

عَوانٌ لا ينهنِهـــــــــا الفتور

أَصِبه بِالكَرامَـــةِ وَ اِحتَفِظه

عَلَيـــــكَ فَإِنّ مَنطِقَـــه يَسير

أوصى ابنه بأن يعزَّ الضيف ولا يهينَه إذا افتقر واشتدَّت عليه امرأته في الملامة لما هما فيه من شظف العيش وأن يجودَ عليه بما يغنيه عن الناس.

قال يزيد بن الحكم يعظ ابنه بدراً:(6)

يا بَدر وَالأمثال يَضرِبها

لِـــــذي اللـــــبِّ الحَكيم

دمل لخَلـــــيـــــــــــــــــلِ بِودِّهِ

مـــا خَيـــــــــــر ودٍّ لا يَدوم

وَاِعـــــــــــرِف لِجارِكَ حَقَّـــه

وَالحَـــــقّ يَعرِفـــــــه الكَريم

وبيِّن له أن معرفة حقِّ الجار من خلق الكريم، وهذه الأبيات مشهورة وهي تجري مجرى الأمثال.

وقال أوس بن زيد مناة العبدي:(7)

مِنَ الأسد الكِرامِ إن حـــــــــــــــلَّ جار

فمعَ النَجم لا يضـــخـــاف عَريبا

عزَّ مَـــــــــــن كانَ مالِـــــــــــكٌ لَه جاراً

لَست في الأزدِ إن حَلَلت غَريبا

أَكرموا الضيفَ واحفظوا حرمةَ الجارِ

وكونوا مِمَّـــــــــــــــن أحِبّ قَريبا

والضيف عندهم بمنزلة الجار إذ ينزل في جوارهم وحمى دارهم.

وبلغ من إشفاق عنترة على الجار أنَّه خاف أنْ يضيع بعده كما يشفق الوالد على الولد، يقول :(8)

فَواذ لَّجيراني إذاغِبت عَنهم

وَطالَ المَدى ماذا يلاقون مِن بَعدي

فقد كان كافلاً لهم قائماً بحقِّهم عالما بلؤم من يجاورهم غيره.

يتضح من هذا المبحث أنَّ الوصية بالجار كانت من أهمِّ وصايا الآباء للأبناء وقال ابن حمدون في التذكرة" الرياسة أصلها علو الهمة،وقطبه االحلم،وزينه احمل المغارم،وبهجتها حفظ الجوار، وحصنه احمي الذمار" (9)

الجارة في الشعر الجاهلي

تعدَّت معاني كلمة الجارة في الشعر القديم فقد يقصد من تنزل في جوارك أو الزوجة أو الحبيبة . أم المعنى الأول فأكثر

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

ما جاء فيه صيانة عرض زوجة الجار إذا غاب عنها البعل يقول : حاتم الطائي:(10)

إذا مابِتّ أَختِل عِرسَ جاري

لِيخفِيَني الظَلام فَلا خَفيت

أَأفضَح جارَتي وَأَخون جاري

مَعاذَ اللهِ أَفـــــــعَل ما حييت

والختل هم الخداع فهو أكرم نفساً من أن يتسلَّل إلى بيت جاره مغافلاً زوجها ، مهتبلاً غرَّته أو غيابه. ففيه عارٌ يلحق الجارة وخيانة لجاره وهو يستعيذ بالله من هذا الفعل وفيه إشارة إلى أنَّه يستمدّ هذا الخلق من قيمة دينية.

ويقول أيضاً:(11)

وَما أَنا بِالماشي إِلى بَيتِ جارَتي

طَروقاً أُحَيِّيها كَآخَرَ جانِبِ

وقوله طروقاً يعني ليلاً فهو وقت لقاء العشَّاق والمحبين كما قال أبو الطيب المتنبي:(12)

أزورهم وسواد الليلِ يشفع لي

وأنثني وبياض الصبح يغري بي

وقوله أحييها إشارة إلى السلامِ الذي هو أوَّل الودِّ كما قال شوقي :(13)

نظـــــــرةٌ فـــــابتسامة فسلام فكـــــــــــلام فموعدٌ فلقـــــــــــــــــاء

وقد قال صلى الله عليه وسلم لمَّا أطلق بنت حاتم الطائي" أطلقوها فإنّ أباها كان يحبّ مكارم الأخلاق والله يحبّ مكارم الأخلاق (14)"

ويضيف حاتم إطعام ابن الجارة إلى هذا الخلق من العفاف فهو هاهنا يمزج بين الكرم والعفاف فخيره واصلٌ إليها من

غير حاجة لأن يراه أو يطلع على بيتها أو يضطرها لكشف الستر عن خدرها وفي معرض حديثه عن العفاف يذكر رضا جارته عنه.(15)

فلا وَأَبيكَ ما يَظَلّ اِبن جارَتي

يَطوف حَوالَي قِدرِنا ما يَطورها

وما تشتكيني جارَتي غَيرَ أَنَّها

إذا غاب عَنهاَ بعلها لا أَزورها

سيبلغها خيري وَيَرجِـــــع بَعلها

إِلَيها وَلَم يقصـــــــَر عَلَيَّ ستورها

هذا ابن الجارة قد أضرَّ به الجوع وهو يتفقَّدهم فلم يحوجه إلى السؤال وبادره بالإطعام. ولا تشتكي منه جارته أنَّه أساء إليها بل لا تشتكي إلا أنَّه لا يزورها وهي كنايةٌ عن العفَّة.وعدم زيارته لها لا يعني أنَّه لا يتفقَّد أحوالها بل خيره واصلٌ إليها. وشبيهٌ بهذا قول الشاعر:

أَقـول لجـــــاري إذ أتاني معاتبًا

مدِلاً بحـــقّ أو مدِلاً بباطـــلِ

إذا لم يَصل خيري وأنت مجاورٌ

إليكَ فما شـــــرِّي إليـــــك بواصِلِ

وهذا يبيِّن مدى حرص العربي على صيانة عرضه، والحفاظ على شرفه، وستر عورته، وسد خَلته، وغض البصر عن محارمه، والبعد عن كل ما يريبه ويسيء إليه وهكذا كان العربي ينزل الجار منزلة نفسه وولده

ويقول عروة بن الورد: (16)

ولا يستضام الدَهرَ جاري وَلا أرى

كَمَن باتَ تَسري لِلصَديقِ عَقارِبه

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

وَإِنْ جارَتـــــــــي أَلوَتر يا حُبَيبَتِه

تَغافَلت حَتّى يَسترَ البَيتَ جانِبه

وشبَّه الخائن المتسلِّل إلى بيت جاره بالعقرب إذ إنَّ العقرب معروفة بالأذى والإسراع إلى الشرّ وأمَّا قوله" ألوت رياحٌ ببيتها ففيه إشارة خفية إلى زمن الشتاء فكأنَّه يشير من طرف خفيّ إلى الإطعام إذ إنَّ الشتاء وقت الجوع والحاجة.

وخلاصة هذا المبحث أن التمدح بالكرم والعفاف قيمة أخلاقية رفيعة يمدح بها الرجال كما قالت الخِرنق بنت بدر: (17)

لا يَبعَدَنْ قومي الذينَ هم

سَمّ العداة وآفة الجزْر

النازلـــــــــونَ بكـــــلِّ معترَك

والطيِّبونَ مَعاقدَ الأزر

فهنا مدحٌ بالكرمِ في قولها و(آفة الجزر) وهو ذبح الإبل للضيفان ولحمها أطيب اللحم عندهم، ومدح بالعفاف في قولها و(الطيبون معاقد الأزر) وفي الأبيات كناية عن الشجاعة والكرم والعفاف.

وقال عنترة :(18)

وأَغضّ طَرفي ما بَدَتْ لي جَارتي

حتَّـــــــى يواري جَـارتـــــــي مَأْوَاها

إني امـرؤٌ سَمْح الخليقـــــــــــةِ مَاجد

لا أتْبِـــــــــع النفسَ اللجوجَ هَوَاها

وقال الخطيب التبريزي في وصف عنترة" كان عنترة أعزّ العرب شيمةً وأكرمهم نفساً، يوصف بالحلم على شدَّة بطشه" ومن هذه الشيم صيانة عرض جاره وهو يفتخر بأنَّه لا يتبع النفسَ هواها وتزكية من أهمّ ما حضَّ عليه الإسلام قال ابن عبد ربه: "

الجاهليَّة،ألا ترى أنّ عَنترة الفوارس جاهليّ لادينَ له،والحسنَ بن هانئ إسلاميّ له دين،فمنع عنترةَ كرمه ما لم يَمنع الحسنَ بن هانئ دينه؟ :(19)

وقال الحسن بن هانئ مع إسلامه:

كان الشباب مطيَّةَ الجَهل

ومحسِّنَ الضَّحكات والهَزْل

والباعِثي والناس قد رَقدوا

حتَّـــــى أتيـــــــت حليلةَ البَعْل"

ويقول قيس بن الخطيم:(20)

وَهَلي ٰحذَر الجار الغَريب فَجيعَتي

وَخَوني وَبَعض المقرِفينَ خَؤون

وَما لَمَعَـــــــــت عَينـــــــــي لِغِرَّةِ جارَة

وَلا وَدَّعَـــــــــــت بِالذَمّ ٰحيـــــنَ تَبين

أبـــــــى الذَمَّ آباءٌ نَمَتنـــــي جدودهم

وَمَجدي لِمَجدِ الصالِحينَ معين

وكان قيس بن الخطيم مقرونا لحاجبين أدعج العينين أحمر الشفتين براق الثنايا كأن بينهما برقا، مارأته حليلة رجل قط إلا ذهب عقلها. واجتماع الجمال والعفاف فيه دلالة على سموِّ الأنفس ورفعتها.ويصرح حاتم الطائي في نفس محيط عدم التطلع لأسرار الجار والحفاظ عليه بخلق الكريم وخصال الإنسان ، فما حاول التطلع لجاره ومعرفة سر بيته ليفضح جارته.

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

ويصرِّح مالك بن حريم أنه حتى لو كان أدركه الكبر واشتعل الرأس شيباً إلا أنه آل على نفسه أن يظل وفياً لخصال أربع، ومنها حماية الجار وإلا يقذعه بفاحش القول، ولو تفاحش الناس جميعاً على جيرانهم، فهو الحافظ للعهد الساهر على راحة جاره وضيفه، المعلن عن كرمه وعطائه لكل الناس، فما أجمل هذه الشمائل متى اجتمعت للمرء، وهذبت نفسه ، وهيأته لمحبة الناس ، وكسب ودهم .(21)

وقال مالك بن حريم في ذلك:

فَإنِيَ كشابَ الرَأس مِنّي فَإنَّني
أَبيت عَلـــى نَفســـــي مَناقِبَ أَربَعا
فَواحِـــدَةٌ أَن لا أَبيـــتَ بِغِـــــــرَّة
إِذا ما سَوام الحَـــيِّ حَولي تَضَوَّعا
وَثانِيـــةٌ أَن لا أصَمِّـــــت كَلبَنا
إِذا نَزَل َالأَضياف حِرصـاً لِنودَعا
وَثالِثَـــــةٌ ألا تقَـــــــذَّعَ جارَتي
إِذا كـــــــانَ جار القَوم ِفيهم مقَذَّعا
ورابِعَـــــةٌ أَن لا أَحَجِّـــل َقِدرَنا
عَلى لَحمِهـــــــا حنَ الشِتاءَ لِنَشبَعا

فجعلها ثالثة الخصال التي آلَى على نفسِه ألا يخِلَّ بها. والإقذاع: الخنا والفحش. وحجَّل القدرَ غطَّاها حتى لا يشمّ الجيران رائحتها.

وكذلك تأتي الجارة بمعنى الضرَّة كما في حديث أم زرع"وغيظ جارتها "الجارة، الضرة أي يغيظ الضرة، ما يرى من عفتها وجمالها ويروب دله عبر جارتها،وفسرها بن الأنباري بوجهين أحدهما أنها ترى منها ما يعتبر عينها ويبكيها من الغيظ والحسد، والآخر أنها ترى من عفتها ما يعتبر به.(22)

6- الأصمعيات ص 49 ، دار الفكر العربي – مجيد طراد ، مالك بن حرين الهمداني (ط) ، مناقب : الخصال والطبائع ، بغرة : العفلة ، تضوعاً : تفرق ، أصمت : أسكته ، لنودعا : نترك جانباً ، أحجل قدرنا : سترها من الستر والخباء .

ويعرض الأعشى في أبيات صورة فريدة في الحفاظ على الجار متى تكون الحرب، ويكون من نتائجها أسر وسبايا من

الطرفين ، فيقف معاتباً الأعداء ومدافعاً عن قومه بادئاً بأنه لا يصح ان تستباح حرمات جيرانه في الوقت الذي يحافظ فيه أعداؤهم على حرمات جيرانهم ، ولم يتعرض الشاعر لأهله وذويه وأولاده وإنما قدم عليهم جميعاً حق الجار وحمايته ، ورفض كل ما يثير حفيظته قبل الكلام عن رحمه ، فما أبدع هذا الإيثار من خلق كريم ، وما أجمل أن يرى الإنسان البطولة النفسية في كلام الشاعر (23)

أجارتكـــــــــم بسل علينـــــا محرمّ وجارتنـــــــــا حِلّ لكم وحليلها

فـــــــــإن كـــان هـذا حكمكم في قبيلة فـــــــإن رضيتْ هــذا فقلَّ قليلها

أمَّا عروة بن الورد فيحرِّم على نفسه لوناً من الطعام إذا علم أن بيت جاره قد خلا من ذلك الطعام ، وفي ذلك مشاركة وجدانية ، وهي من الخصال الإسلامية الحقة ، فقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ألا يؤذي الانسان جاره برائحة قدره . وما ذلك إلا ليشعر الجار بعد استطاعته أن يكون له نفس لون الطعام الذي يعد بالقدر ، ويشعر الإنسان بعجزه عن مجاراة جاره ، فما بالنا لو وجدنا تلك الخصلة عند هذا الشاعر الجاهلي حين يقول (24):

فإن حميتَنا أبداً حرامٌ وليس لجارِ منزلِنا حَميت

الحَمِيت الزِّقّ المشْعَر الذي يجعل فيه السمن والعسل والزيت. الجوهري: الحَمِيت الزِّقّ الذي لا شَعْرَ عليه،وهو للسَّمْن. قال ابن السكيت: فإذا جعِلَ فين ِحْي السَّمْن الرّبّ،فهو الحَميت، وإنما سمي حَمِيتاً، لأَنه متِّنَب الرّبِّ.

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

لقصص والأمثال في الوفاء بحق الجار:

قال الإمام علي رضي الله " الجار قبل الدار" دلالة على أهمية الجار في حياة الناس إذ لا تطيب الحياة إلا بوجود الجار الموافق لذا كانت العرب تحرص على السكنى أو الاستجارة بمن يعرف بحسن الخلق كما في قصة امرئ القيس مع السموأل حتى ضرب المثل بذلك فقيل" أوفى من السموأل" هو السموأل بن حيان بن عاديا اليهودي. وكان من وفائه أن امرأ القيس لما أراد الخروج إلى قيصر استودع السموأل دروعاً وأحيحة بن الجلاح أيضاً دروعاً. فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام، فتحرز منه السموأل، فأخذ الملك ابناً له وكان خارجاً من الحصن، فصاح الملك بالسموأل، فأشرف عليه فقال: هذا ابنك في يدي وقد علمت أن امرأ

القيس بن عمي ومن عشيرتي، وأنا أحق بميراثه، فإن دفعت إلي الدروع، وإلا ذبحت ابنك. فقال: أجلني، فأجله. فجمع أهل بيته ونساءه فشاورهم، فكل أشار عليه أن يدفع الدروع ويستنقذ ابنه. فلما أصبح أشرف عليه وقال: ليس إلى دفع الدروع سبيل؛ فاصنع ما أنت صانع. فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر إليه، ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها إلى ورثة امرئ القيس، (25)

وقال الأعشى مخلِّدا هذا في شعره:

كـنْ كالسموألِ إذ طاف الهمام بـه
في جحفل كسواد الليل جـــرَّار
إذ سـامَه خطتي خسف فقال لـه
مهمـا تقله فإني سامع جـــــاري
فقال: غـدرٌ وثكلٌ أنت بينهمـــا
فاخترْ وما فيهمـا حظٌّ لمختـــــار
فشكَّ غـــير طويل ثم قال لـــــه
اقتل أســـيرك إني مـانعٌ جـــــاري

فهذا الرجل غشيَ حصنه بجيش جرَّار مطالَباً بدروع أمرئ القيس وأسر الملك ابنه الأثير وطالبه بتسليم الدروع وإلا قتل ولده، والولد بمكانة كبيرة من الوالد وموته صدعٌ في الفؤاد لا يجبر إلا أنَّ نفسه لم تَطِب عن خفر الجوار فضحَّى بفلذةِ كبدِه من غير تردّد مختاراً الثّكل على الغدر لشدَّة قبحِ الغدر في نفسه.

واستجارت هند بنت النعمان بصفية بنت ثعلبة الشيباني فأجارتها ضدَّ كسرى وجيوشه. ثم أعلنت ذلك لقومها شعراً، فهبوا وحاربوا جنود العجم وغنموا منهم الكثير، فكانت معتزَّة بشجاعة قومها وخصوصاً أخيها عمرو.

وقالت:(26)

أَحيـــوا الجـــوارَ فَقد أماتتـــه معاً
كـــلّ الأعـــاربِ يا بَنـــي شيبانِ
مـــا العـــذر قد لفّـــت ثيابي حرّةٌ
مَغروســـــةٌ في الدارِ والمرجانِ
بنت الملوك ذوي المَمالِك وَالعلى
ذات الحِجـــالِ وصفوة النعمانِ
وَعَلى الأكاسر قَدأجرتلحـــرّة
بِك هـــولِ مَعشـــرن او بالشبّانِ

فهذه امرأة لم يثنها ضعف النساء عن أن تأبى إجارة هذه الملكة وفي قولها فخرٌ خفيَّ إلى افتخارها باستجارة الأميرة بها واعتذرت بهذا في قبولها الجوار فهذه ابنة أشهر ملوك المناذرة عمرو بن هند.

وفي قصَّة جسّاس بن مرَّة دليل أيضاً على تعظيم الجوار فقد دخلت ناقة البسوس خالة جساس في فقد دخلت ناقة البسوس خالة جساس في بل كليب بن ربيعة وهو أعزّ وائل.وكان في إبله فمرَّت به إبل جساس،فرأى الناقة فأنكرها، فقال: ماهذه الناقة. قالوا: لخالة جساس،قال: أوقد بلغمن أمر ابن السعدية أن يجير علي بغير إذني! ارم ضرعهاياغلام. قال فراس: فأخذ القوس فرمى ضرع الناقة فاختلط دمها بلبنها،فشكَّت ذلك لجساس فقال " لأقتلن غداً فحلاً هو أعظم من ناقتك" فقتل كليباً غضباً لخفر الجوار وثارت الحرب بين ابني وائل أربعين سنة. وكانت

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

جليلة أخت جساس تحت كليب بن وائل فلم يثنِه ذلك عن قتله خوفاً من أنْ تعيِّره العرب بالسكوت على الضيم وخفر الجوار. وقال جسَّاس بن مرَّة مفتخراً بحفظه لحقِّ جاره:(27)

إنَّما جـــــــــاري لَعَمري
فَاِعلَمـــــــــــوا أدنى عِيالي
وَأَرى لِلجـــــــــــــارِ حَقّاً
كَيَمينـــــــــــــي مِن شِمالي
وَأَرى ناقَـــــــــــةَ جاري
فَاِعلَمـــــــــــوا مِثلَ جِمالي
إنَّمـــــــــا ناقَـــــــة جاري
في جِـــــــــواري وَظِلالي
إنَّ لِلجـــــــــــــارِ عَلَينا
دَفعـــــــــــ ـضَيـــــمب ِالعَوالي
فَأَقِلّ يا للَـــومَ مَهـــــــــلاً
دونَ عِـــــرضِ الجـــارِ مـــالي
سَأَودي حَـــــقَّ جاري
وَيَديرَهـــــــــــــــن فِعالي
أَو أَرى الموتَ فَيَبقى
لؤمـــــــــــــــه عِندَ رِجالي

فهو هاهنا يجعل ناقة جاره بمنزلة عياله يحميها كما يحميهم وهو يؤثر الموت على الإخلال بحقِّ جاره.

وقد يتعدَّى الحرص على حفظ الجوار إلى الحيوان الأعجم والهوام،؛ قيل سقط الجراد قريبا من بيت أبي حنبل جارية بنمر،فجاء الحي وقالوا: نريد جارك فقال:أما إذ جعلتموه جاري فو الله لا تصلون إليه،فأجاره حتى طار من عنده فقيل له: مجير الجراد،وفي ذلك يقول هلال بن معاوية الثعلبي: (28)

وبالجبل يـــــنلنا معقـــــــــــلٌ
صعدنا إليه بصمِّ الصِّعادْ
ملكناه في أولياتِ الزمانِ
من قبل ِنوح ومن قبلِ عادْ
ومنا ابن مـــــــــر أبوحنبل
أجار من الناس رجل الجرادْ
وزيدٌ لنـــــــــا ولـــــــــنا حاتـــــمٌ
غياث الوَرَى في السنين الشِّدادْ

فالشاعر يفتخر بعزَّة قومه ومنعتهم حتى أنَّ رجلاً منهم أجار الجراد وكلمة رجل الجراد تعني الجماعة من الجراد.

والمثل يقول : (29)

إياك أعني واسمعي يا جارة:
يا أخت خير البدو والحضارة
ماذا ترين في فتى فزارة
أصبح يهوى حرة معطارة
إياك واسمعي يا جارة

قوله يا جارة كأنه يستعطفها بحق الجوار لمكانته في نفوسهم ويتسع معنى الجوار هاهنا ليشمل الضيافة فالضيف عند نزوله على القوم بمنزلة الجار.أو قوله يا جارة بمعنى الحبيبة تأكيداً لقوله "أصبح يهوى" أو بمعنى الزوجة تأكيداً لرغبته في الزواج بها.

و يقال في المثل :

من تطاول على جاره، حرم بركةَ داره

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

[5]ذكر الجار في مطالع القصائد:

درج الشاعر العربي على الابتداء بذكر الطلل والنسيب والتشبيب وقد يذكر اسم الحبيبة صراحة إذا كان في إبَّان الفتوة كطرفة حيث يقول:(30)

لِخَولَـــــــــةَ أَطـــــــــــــــلالٌ بِبرقَةِ ثَهمَدِ

تَلـــــوح كَـــباقي الـوَشمِ في ظـاهِرِ اليـَدِ

وإذا كان كبيراً في السنّ قال " أم فلان" كزهير حيث يقول:(31)

أَمِن أمِّ أَوفى دِمنَةٌ لَم تَكَلَّمِ

بِحَومانَةِ الدرّاجِ فَالمتَثَلَّمِ

وقد يستعيض في بعض الأحيان بذكر الجارة والجيران عن ذكر الحبيبة والطلل، وليس للطلل أو المكان قيمة في نفسه وإنما قيمته من إقامة المرأة فيه، قال المرقش الأصغر:(32)

آذَنَتْ جارَتِي بِوَشْكِ رَحيلِ

باكِراً جاهَـــــرَتْ بخَطْب جَلِيلِ

أَزْمَعَتْ بالفِراقِ لَمَّا رَأَتْنِي

أثْلِـــــــف المالَ لا يَذمّ دَخِيلي

والجارة هاهنا هي الزوجة إذ يذكر أنَّها فارقته لسخائه وجوده وعابته بإتلاف المال وفارقته والفراق هاهنا فراق غير وامق وليس في طلب المرعى والكلأ كما نجد في ذكر الظعائن.

وقال عمروبن قميئة:(33)

أرى جارَتي خَفَّت وَخَفَّ نَصيحها

وَحبَّ بِها لَولا النَوى وَطموحها

فَبيني على نَجم شَخيس نحوسه

وَأَشأَم طَيرِ الزاجِـــــرينَ سَنيحها

وأمرٌ شخيس مضطربٌ متفرِّق،وصاحبة عمرو هاهنا أيضاً زوجة اختارت الفراق وكان زاهداً فيها كما زهدت فيه فدعا عليها. وإنَّما يكني الشاعر بالجارة اجتناباً لذكر اسم الزوجة.

أمّض الأعشى ففارق صاحبته بإحسان يقول :(34)

أيا جارتـــــــــا ابينـــي فإنَّـــــــك طالقه

كذاكَ أمور الناسِ غاد وطارقه

وبيني حَصانَ الفرج غيرَ ذميمة

ومومـوقـــــةً فينا كما كنت وامقه

الجارة ها هنا المرأة وقوله بيني أي فارقي وقوله غاد وطارقه ذكر غاد على إرادة الجمع وأنت طارقة على إرادة الجماعة يقول كذاك أمور الناس منها ما يغدو أي يأتي غدوة ومنها ما يطرق أي يأتي ليلا والحصان العفيفة وغير ذميمة أي غير مذمومة وموموقة محبوبة.

وقد يفتتح بذكر الجيران وهم الأحبَّة، قال المرقش الأكبر:(35)

أَلا بانَ جِيرانِي ولَسْت بِعائِفِ

أَدانِيهِ مُصَرِّف النَّوى أَمْ مخالِفِ

العائف: المتكهن. وفي حديث ابن سيرين: أَن شُريحاً كان عائفاً؛أَراد أَنه كان صادق الحَدْس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه: ماهو إلا كاهن،وللبليغ فيقوله: ماهو إلا ساحر،لا أَنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة. وعاف الطائرَ وغيرَه من السَّوانِح يَعيفه عِيافة: زجَره،وهوأَن يَعتبر بأَسمائها ومساقطها وأَصواتها "

وقال أمية بن أبي الصلت:(36)

غَدا جِيـــــــران أَهلِكَ ظاعِنينا

لِدار غَيـــــرَ ذَلِـــــــــــــــكَ منتَوينا

وَشاقَكَ لِلحدوجِ حدوج سَلمى

وَقَد بَكَـــــــــــــرَ الخَليط مزايَلِينا

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

والجيران هاهنا الحبيبة ذكر الكلّ وأراد الجزء على وجه المجاز المرسل، وكانت الأحياء العديدة من العرب تنزل على ماء من مياه العرب وتتناوب الورود عليه ويسمّون هذه الأحياء الخليط ، وقد يعلق رجل بامرأة من حي آخر ويبدو لأهلها الرحيل عن الماء فترحل ومن هاهنا يأتي ذكر الخليط وكثر قولهم " بان الخليط "في مطالع قصائدهم

كقول زهير: (37)

بانَ الخَليط وَلَم يَأووا لِمَن تَرَكوا
وَزَوَّدو كَاِشتِياقا ً أَيَّةً سَلَكوا

وقول الأسود بن يعفر النهشلي:(38)

أجَدَّ الشباب قد مَضى فَتَسرَّعا
وبانَ كَما بانَ الخليط فوَدَّعا

ويقول الشنفرى واصفاً نفسه بالجار :(39)

ألا أَمّ عمرو أجمعتْ فاستقلَّتِ
وما ودعتْ جيرانها إذ تولَّتِ

وجيرانها أي أحبابها، ويعني بالجيران هاهنا نفسه. وأجمعت أي أجمع أهلها.

يقول الشاعر السليك بن السلكة مدافعاً عن امرأة عندما استجار بها فأجارته ودافعت عنه وحمته وتدعى فكيهة (40):

لعمرك أَبيكَ والأنباء تنمَى
لَنعم الجار أخت بني غوارَا

ذكر الجار وأراد الجارة من باب تغليب المذكَّر على المؤنث، والجار هاهنا من يستجار به من عدوّ أو مخافة.

سوء الجوار:

باب سوء الجوار وما فيه من المذمة والكراهة قال أبو عبيد: من أمثال هم في جار السوء قولهم:لا ينفع كمن جار سوء توق.(41)

قال أبو عبيد: يعني انك لا تقدر على الاحتراس من هو لو حرصت،لقربه منك. قال: وقد روينا في الحديث عن داود النبي صلى الله عليه وسلم إنّه كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من جار عينه تراني،وقلبه يرعاني، إنَّ رأى حسنة كتمها، وإنَّ رأى سيئة نشرها" وجاءنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم إنّه قال:"جارك قبل دارك،والرفيق قبل الطريق".كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث. ومعناه أنَّ يقول: إذا أردت شراء دار فاسأل عن جوارها قبل إنَّ تشتري، وإذا أردت السفر فاسأل عن الرفيق قبل الشخوص. قال الأصمعي: من أمثالهم في الجوار قولهم:بعت جاري ولم أبعد اري. يقول: إن يكن تراغب افي الدار، إلاّ أنَّ جاري أساء مجاورتي فبعت الدار من أجله. قال أبوعبيد: وأخبرني أبن الكلبي أنَّ النعمان بن المنذر سأل الصقعب بن عمرو النهدي من حكماء العرب،: ماالداء العياء؟ فقال: جار السوء الذي إنَّ قاولته بهتك،وإنَّ غبت عنه سبعك. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا: هذا أحق من زلبترك.(42)

قال الحارث بن عبَّاد:(43)

زَعَمَ القَوم أَنَّنا جار سوء
كَذَبَ القَوم عِندَنا في المَقالِ

وكان الحارث بن عبَّاد من أكرم العرب نفساً وأجودهم يداً وأوسعهم حلماً.

قال قيس بن زهير:(44)

أطوِّف ما أطوِّف ثم آوي إلى جار كجارِ أبي دؤادِ

وجار أبي دؤاد: الحارث بن همام الشيباني، وكان أبو دواد في جواره، فخرج صبيان الحي يلعبون في غدير، فغمسوا ابن أبيد وادفيه،فقتلوه،فخرج الحارث،فقال: لا يبقى في الحي صبيإ لاغرق في الغدير، فأخذ أبو دواد ديات كثيرة.

وقال الأعشى يهجو علقمة بن علاثة:(45)

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

تَبيتون في المَشْتى مِلاءَ بطونكم وجاراتكم غَرثى يَبِتْنَ خَمائِصا

وهو البيت الذي وقع الاتفاق عليه أنه أهجى بيت للجاهلية، ويروى أنّ علقمة لما سمع هذا البيت بكى وقال: اللهم أخزهو اجزه عني إن كان كاذباً."وتلك خصلة من أحط الخصال ألا يصيب الرجل جاره مما ساقه الله اليه من رزق ، ويرعى حقه متى قل مورده ، أو نزلت به النوازل أو أصابته حاجة .

ويقول الشاعر لبيد بن ربيعة: (46)

وإنَّ هوانَ الجَارِ للجَارِ مؤلمٌ

وفاقرةٌ تَأوي إليَها الفواقر

وأَجود ببيت في القصيدة يسمى فِقْرَةً، تشبيهاً بفِقْرةِ الظهر.

والفاقِرة: الداهية الكاسرة للفَقَارِ. يقال: عمل به الفاقِرةَ أي الداهية. قال أبو إسحق في قوله تعالى: تَظنّ أَني فْعَل َبها فاقِرَةٌ؛المعنى توقن أَن يفْعَل َبها داهية من العذاب،ونحو ذلك؛قال الفراء: قال وقد جاءت أَسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأَسمائها؛ وقال الليث: الفاقِرة داهية تكسر الظهر.

ويقول لبيد بن ربيعة في الجار السوء: (47)

يا قَوم هَلاَّ حسَستم جَسّاسا

جاركـــــــمْ يحسَبكـــــــــمْ أناسا

ولَمْ يَكنْ يحسَبكـــمْ أتيَاسَا

ربداً يبلَّ مَذْيها الأضْرَاسَا

والتيس لا همَّ له إلا السِّفاد ولا ينتفع به في غير هذا،والرَّبداء من المَعَز: السَّوْداء المنَقَّطَة بِحمْرة، وهي المنقَّطة المَوْسومة مَوْضِعَ النِّطاقِ منها بحمرة،وهي من شِيَات المَعز خاصَّةً، وشَاةٌ رَبداء: منقَّطَةٌ بحمْرة،وبَياض،أوسواد. والأَرْبَد: حَيَّةٌ خَبِيثةٌ، وقيل ضَرْب ٌمن الحَيَّاتِ.

حكى ابن عبد البر عن أبي حازم بن دينار قال: كان أهل الجاهلية أبر منكم بالجار فذكر هذه الأبيات للشاعر مسكين الدرامي: (48)

ناري ونار الجار واحدة

وإليه قبلي تنزل القدر

ما ضر جارا لي أجاوره

أن لا يكون لبابه ستر

أعمى إذا ما جارتي برزت

حتى تواري جارتي الخدر

أشار الشاعر إلى المخالطة مع الجار لدرجة أن طعامهم واحد بقول ناري ونار الجار واحدة وتنزل القدر من النار له قبله

إي قبل صاحبها وذكر كذلك عدم مضرته لجاره حتى وأن كان بابه دون ستار أي ليس بين بيته وبيته حاجز أو ساتر

وكذلك حفظه لجارته عندما تخرج من بيتها يقفل عينيه لكي لا يراها حتى تذهب إلى وجهتها.

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

الخاتمة

تخلص هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- اختلفت معاني كلمة " الجوار ومشتقَّاتها في الشعر الجاهلي.
- عظمت العرب حفظ الجوار وجعلته من أجل مكارم الأخلاق وجاء كثيرٌ من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية موافقة لأعراف العرب في حفظ الجوار.
- جاءت كلمة الجارة بمعنى الساكنة في الجوار والزوجة والحبيبة والضرَّة.
- استعاض الشاعر العربي في الجاهلية في مطالع قصائده بذكر الجيران ويعني بهم الأحبة أو بعض أحياء الخليط.
- توصي الباحثة بإجراء دراسة توضح معنى الحمى في الشعر القديم إذ يوافق الجوار في بعض معانيه ويخافه في أخرى.

الهوامش

1. معجم المعاني الجامع- مادة جور
2. تاج العروس 478/10 دار الكتب العلمية بيروت 2011- العلامة مرتضى الزبيدي.
3. شرح ديوان المتنبي الجزء الثالث– أبو الحسن الواحدي ص-260.
4. مختار الشعر الجاهلي ج 2 ص 286.
5. المفضليات ص 449 ، ربيعي : أبنه ، حزبت : فوجئت ودهمت ، السورة : المجد : كور : كدراً الرحل وهو خشبه ، واحتفظه : خصه لنفسك
7- كتاب : بهجة المجالس وأنس المجالس-المؤلف : ابن عبد البر- ج1 ص 230.
6. تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ج1 –ص 33-34نور الدين عبد الله بن حميد بن سلوم بن عبيد بن خلفان بن خميس السالمي
7. ديوان عنترة بن شداد ص-31 ط.4 بترخيص مجلس معارف بيروت – المكتبة الجامعة مطبعة الادآب بيروت – أمين الخوري.
8. التذكرة الحمدونية – ج2 _ص 15- المؤلف محمد بن الحسن بن محمد علي بن حمدون –المحقق: إحسان عباس – بكر عباس – الناشر : دار صادر بيروت 1996.
9. ديوان حاتم الطائي –دار صادر بيروت– ص 31.
10. ديوان حاتم الطائي - دار صادر بيروت– ص 29.
11. ديوان المتنبي – ص 448 دار بيروت للطباعة والنشر 1403ه-1983م.
12. أحمد شوقي-الشوقيات ج1 دار اليوسف–ص101
13. دلائل النبوة للبيهقي – 341/5 دار الكتب العلمية بيروت 1988.م
14. ديوان حاتم الطائي – ص 30 – دار صادر بيوت.
15. ديوان عروة بن الورد ص 47- شرح وتحقيق أسماء أبوبكر محمد – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية بيروت 1998-1418
16. الآداب الشرعية والمنح المرعية- فصل حق الجوار ص- 14 – محمد بن مفلح بن محمد المقدسي: د.ت
17. ديوان عنترة - خليل الخوري – المكتبة الجامعة بيروت ص-93
18. العقد الفريد - ابن عبد ربه – ج6 – ص3 الدرة الثانية في أيام العرب ووقائعهم .
19. مختارات الشعر الجاهلي ج 2 ص 577 وفي الديوان ص 107 -108 ، المقرف : هو الذي امه عربية وابوه غير ذلك وقيل العكس، الغرة : معناها الخدعة والغش .
20. الأمثال – سلام بن عبيد – ص 25.

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

21. مختار الشعر الجاهلي ج2 ص 195 – الحيلة: هي الزوجة ومنه قوله تعالى (وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله غفوراً رحيماً) النساء 23 ومنه قوله عنترة :
22. حليل غانية تركتم ممدلاً تمكوا فريسته بشدغ الاعلم
23. موسوعة الشعر العربي – العصر الجاهلي ص 178

المصادر والمراجع

1- معجم المعاني الجامع- مادة جور
2- تاج العروس 478/10 دار الكتب العلمية بيروت 2011- العلامة مرتضى الزبيدي.
3- شرح ديوان المتنبي الجزء الثالث– أبو الحسن الواحدي ص-260.
4- مختار الشعر الجاهلي ج 2 ص 286.
5- المفضليات ص 449 ، ربيعي : أبنه ، حزبت : فوجئت ودهمت ، السورة : المجد : كور : كدراً الرحل وهو خشبه ، واحتفظه : خصه لنفسك
6- كتاب : بهجة المجالس وأنس المجالس-المؤلف : ابن عبد البر- ج1 ص 230.
7- تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ج1 –ص 33-34نور الدين عبد الله بن حميد بن سلوم بن عبيد بن خلفان بن خميس السالمي
8- ديوان عنترة بن شداد ص-31 ط.4 بترخيص مجلس معارف بيروت – المكتبة الجامعة مطبعة الادآب بيروت – أمين الخوري.
9- التذكرة الحمدونية – ج2 _ص 15- المؤلف محمد بن الحسن بن محمد علي بن حمدون –المحقق: إحسان عباس – بكر عباس – الناشر : دار صادر بيروت 1996.
10- ديوان حاتم الطائي –دار صادر بيروت– ص 31.
11- ديوان حاتم الطائي - دار صادر بيروت– ص 29.
12- ديوان المتنبي – ص 448 دار بيروت للطباعة والنشر 1403ه-1983م.
13- أحمد شوقي-الشوقيات ج1 دار اليوسف–ص101
14- دلائل النبوة للبيهقي – 341/5 دار الكتب العلمية بيروت 1988.م
15- ديوان حاتم الطائي – ص 30 – دار صادر بيوت.
16- ديوان عروة بن الورد ص 47- شرح وتحقيق أسماء أبوبكر محمد – منشورات محمد علي بيضون –دار الكتب العلمية بيروت 1998-1418
17- الآداب الشرعية والمنح المرعية- فصل حق الجوار ص- 14 – محمد بن مفلح بن محمد المقدسي: د.ت
18- ديوان عنترة - خليل الخوري – المكتبة الجامعة بيروت ص-93
19- العقد الفريد - ابن عبد ربه – ج6 – ص3 الدرة الثانية في أيام العرب ووقائعهم .
20- مختارات الشعر الجاهلي ج 2 ص 577 وفي الديوان ص 107 -108 ، المقرف : هو الذي امه عربية وابوه غير ذلك وقيل العكس، الغرة : معناها الخدعة والغش .
21- الأصمعيات ص 49 ، دار الفكر العربي – مجيد طراد ، مالك بن حرين الهمداني (ط) ، مناقب : الخصال والطبائع ، بغرة : الغفلة ، تضوعاً : تفرق ، أصمت : أسكته ، لنودعا : نترك جانباً ، أحجل قدرنا : سترها من الستر والخباء .
22- مجمع الأمثال – الميداني – ص 848.
23- مختار الشعر الجاهلي ج2 ص 195 – الحيلة: هي الزوجة ومنه قوله تعالى (وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله غفوراً رحيماً) النساء 23 ومنه قوله عنترة :
حليل غانية تركتم ممدلاً تمكوا فريسته بشدغ الاعلم
24- موسوعة الشعر العربي – العصر الجاهلي ص 178
25- الميداني – مجمع الأمثال – ص 374.

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (25) أكتوبر 2021
Volume (25) October 2021
IJOHSS

26- شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام – ص 11 ط1 المكتبة الأهلية بيروت 1934 – جمعه ورتبه بشير يمود.
27- ياقوت الحموي – معجم البلدان –ص113 دار صادر لبنان 1993.
28- مجمع الأمثال – أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني- المكتبة العصرية بيروت – ص49.
29- التذكرة الحمدونية – ج2 ص 156 – باب الرئاسة والسيادة.
30- المعلقات العشر واخبار شعرائها-أحمد الأمين الشنقيطي- دار النصر للطباغة والنشر - ص 16
31- المعلقات العشر واخبار شعرائها-أحمد الأمين الشنقيطي- دار النصر للطباغة والنشر - ص 89.
32- المفضليات – ص 250- تحقيق أحمد محمد شاكر و عبدالسلام هارون.
33- ديوان عمرو بن قميئة عنيبت حقيقهوشرحهخليلابراهيمالعطية،دارالحريةللطباعة . مطبعةالجمهورية،بغداد،١٩٧٢م. ص 30
34- ديوان الاعشى- ص 94 - دار صادر بيروت.
35- المفضليات – ص 231- تحقيق أحمد محمد شاكر و عبدالسلام هارون.
36- شعراء العربية النصارى (3) أمية بن أبي الصلت-السيد عبد الله سالم –ص 15.
37- ضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن-محمد الأمين بن محمد بن المختار الشنقيطي–ج4 ص41-دار الفكر-سنة النشر: 1415هـ / 1995م .
38- الموسوعة العالمية للشعر العربي – شعر الأسود بن يعفر النهشلي.
39- ديوان الشنفرى– دار صادر بيروت ص-35
40- الأغاني – أبو الفرج الاصبهاني – ص 397 دار الكتب العلمية بيروت ط2
41- الميداني – مجمع الأمثال – ص 235.
42- الميداني – مجمع الأمثال – ص 387.
43- الأغاني ج5 ص 11-دار الكتب العلمية بيروتة 1404.
44- إيليا حاوي، فن الهجاء وتطوره عند العرب- ص 98- دار الثقافة، بيروت، د.ت.
45- ديوان لبيد- دار صادر بيروت - ص65.
46- ديوان لبيد - دار صادر بيروت - ص 85.
47- الشعر والشعراء-دار الثقافة بيروت– ابن قتيبة -ج2 ص 455.

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.309